بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal of Forensic Science
(OIUJ-FS)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الشرعية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiufs/login
https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13051
2023; ١(1); 14 – 29
ISSN: 5361-1858

الغلو والتطرف وموقف الاسلام منه

زينب السر محمد عثمان

كلية الدعوة الإسلامية – جامعة أم درمان الإسلامية – السودان

للاستشهاد بهذا المقال:–

زينب السر محمد عثمان ، الغلو والتطرف وموقف الاسلام منه، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الشرعية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj.v19i13051

المستخلص :

الحمد لله و أتم التسليم على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، الغلو و التطرف في الدين من الآفات التي ظهرت في المجتمعات بصور شتى فهو من أخطر الظواهر الدينية التي نشأت في الساحة الإسلامية قديما وحديثا لا سيما في أوساط الشباب .

و لأهمية هذا الموضوع رأت الباحثة في هذه الدراسة أن تقدم لمحة بسيطة حول هذا الموضوع وموقف الإسلام منه .

و اشتملت الدراسة المقدمة على أهمية الموضوع و أسباب اختياره و أهداف الدراسة حيث اشتمل المبحث الأول على مفهوم الغلو و التطرف وأسبابه ، صورة وجاء المبحث الثاني متحدثاً عن المنهج المنهج الاسلامي للوقاية من ظاهرة الغلو والتطرف.

وجاء المبحث الثالث متحدثا عن الأساليب الدعوية لمعالجة الغلو والتطرف للوقاية من ظاهرة الغلو و التطرف .

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة الى النتائج و التي من أهمها ، إن الإسلام دين العدل و الوسطية لذالك فهو ينهى عن الغلو و التشدد ،وإن من أسباب الغلو و التطرف سوء الفهم للنص الشرعي ،ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة استنفار المجهود الدعوي للحد من ظاهرة الغلو والتطرف والابتعاد عن الأسباب التي تؤدي الى الغلو و التطرف.

الكلمات المفتاحية: الغلو، التطرف، الإسلام

Abstract

Praise be to Allah .Lord of the worlds. And Prayers and Peace be upon the most honorable messengers .our master Muhammad and all his family and companions .

the research Extremism and extremism in the is one of the pests Religion that here appeared in so cities . and it is most dangerous phenomena that have appeared in the Islamic era. In the past and present.

The study included am introduction .the impotence of the topic and selection and objectives the first topic included the concept and the second include the method
The third topic included advocacy methods.
The researcher followed the descriptive analytical approach.
the third topic included advocacy methods.
the researcher followed the descriptive analytical approach .
one of the most important results is that Islam is religion of justice and moderation. Among the causes of extremism and extremism is misunderstanding of legal text.
One of the most important recommendations is the advocacy effort to reduce this phenomenon .

Keywords: phenomena , religion , Islam

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين ، إن الغلو والتطرف في الدين ظاهرة من الظواهر المعاصرة التي أقلقت جميعا لمجتمعات ، ومن أسباب هذه الدراسة :

أسباب اختيار الموضوع:

١. الاحاطة بأسباب الغلو والتطرف وصوره .
٢. البحث في انتشار ظاهرة الغلو والتطرف .
٣. الاحاطة بوسائل معالجة الاسلام للظاهرة الوسطية .

أهمية البحث: تأتي اهمية كتابة هذا البحث في الآتي :-

١. مدى خطورة تأثير الغلو على المجتمع وكيف يساهم في تعزيز وتنمية ظاهرة التطرف .

اهداف البحث : يهدف هذا البحث الى الآتي :

١. بيان مفهوم الغلو والتطرف في اللغة والاصطلاح و أسبابه و صوره
٢. بيان الحكم الشرعي لهذه الظاهرة وكيفية التعامل معها .
٣. المساهمة في تحديد هذه الظاهرة ومواجهتها و الحد منها .
٤. بيان منهج الإسلام للوقاية من ظاهرة التطرف وعلاجها

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي:

١. مشكلة البحث: يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الاسئلة الاتية: -

٢. ماذا نعنى بالغلو والتطرف وما هي أسبابه وصورة
٣. ما هي كيفية الحد من هذه الظاهرة
٤. ما هي منهج الإسلامي للوقاية من هذه الظاهرة وكيفية علاجها

محتويات البحث: يحتوي البحث على ثلاث مباحث هي :

المبحث الأول: مفهوم الغلو والتطرف، أسبابه، صوره.

المطلب الاول: الغلو و التطرف لغة و اصطلاحا

المطلب الثاني: أسباب الغلو والتطرف

المطلب الثالث: صور الغلو والتطرف

المبحث الثاني: المنهج الاسلامي للوقاية من ظاهرة الغلو والتطرف

المطلب الاول: دعوة الاسلام للوسطية والوقاية من الغلو والتطرف

المطلب الثاني : الوسطية في العقيدة

المطلب الثالث : الوسطية في العبادات

المبحث الثالث: الأساليب الدعوية لمعالجة الغلو والتطرف ((أسلوب الحكمة، أسلوب الجدل))

المطلب الأول : أسلوب الحكمة لمعالجة الغلو والتطرف

المطلب الثاني : أسلوب الجدل لمعالجة الغلو والتطرف

الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات

الفهارس

المبحث الأول :مفهوم الغلو والتطرف ،واسبابه وصوره

المطلب الأول : مفهوم الغلو والتطرف

الغلو لغة :

أصل مادة ((الغلو)) تدل على ارتفاع ومجاوزة القدر يقال: غلا السعر يغلو غلاء و ذألك ارتفاع و غلا الرجل في الأمر اي جاوز حده .

ويقال ((غلا في الامر والقول والدين غلوا جاوز القدر))[١]

من قوله صلى الله علية و سلم :((إياكم و الغلو في الدين)) [٢].

و الغلو هو مجاوزة الحد و تعديه ((وغلا في الأمر يغلو غلوا ، أي جاوز فيه الحد))[٣]

((اصل الغلاء: الارتفاع و مجاوزة القدر في كل شيء .....[٤]

يقال: ((غاليت صداق المرأة أي أغليته))[٥]

و ايضا الغلو هو غلاء فهو غالٍ وغلي : ضد الرخيص .

وغلاه الله و نعته بالغالي و الغلى ، اكفنى ، أي الغلاء و غالاه

و غلا في الأمر غلوا ، جاوز حده ، و غلا في الأمر غلوا جاوز حده))

من خلال هذه التعريفات نجد الغلو يدبل على الارتفاع و مجاوزة الأصل الطبيعي أو الحد المعتاد .

الغلو في الاصطلاح : عرفة بن حجر العسقلاني في فتح الباري بأنه هو المبالغة في الشي و التشديد فيه بتجاوز الحد و فيه معنى التعمق و الزيادة على مالم يطلب شرعا .[٦]

و قال الفخر الرازي الغلو بالإفراط في جانب التعظيم [٧].

و الغلو في الاصطلاح عند الزمخشري هو مجاوزة الحد في التعظيم أو في الغض و التنقيص من شيء ما هو المبالغة في الشي إفراطاً و تفريطاً ،فعلا او تركاً فكلاهما يسمى غلواً و المنهج الوسط هو سلوك ما بينهما. [٨]

الغلو عرفة ابن تيمية((الغلو مجاوزة الحد بأن يزاد في الشيء في حمدة أو زمه على ما يستحق و نحو ذلك)).[٩]

---

[١] المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية – جمهورية مصر العربية طبعة صالحة بوزارة التربية والتعليم ٢٠٠٥م –١٤٢٦هـ – ص، ٤٥٤

[٢] اخرجة احمد في مسنده ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى المتوفى ٢٤١هـ ، مؤسسة الرسالة ط١ ١٤٢١هـ ن٢٠٠١م تن شعيب الارنؤوط وعادل مرشد وآخرون ،حديث رقم: ١٨٥١ ، اسناده صحيح على شرط مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه ضمن حديث طويل .

[٣] مختار الصحاح – زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي – يرمن – حيدا– ط هـ ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م –ج ١–ص٢٩٩

[٤] لسان العرب – محمد بن مكرم بن على ابو الفضل جمال الدين بن منظور – دار صادر – بدون – ط٢ ١٤١٤هـ ج ١٥– ص ١٣٢

[٥] انظر القاموس المحيط العلامة اللغوية – مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادي يردن دار الكتب العلمية ٢٠٠١ – ط٢ ص ١٣٢٥

[٦] فتح الباري : ابن حجر العسقلاني – ٢٧٨/١٢ .

[٧] مرصد الازهر اللجنة الشرعية

[٨] مرصد الازهر اللجنة الشرعية

[٩] الفتاوي لابن تيمية :٣٦٢/٣

التطرف لغة:

طرف الشي جعلة طرفا – و جعل له طرفاً .تطرف : أتى الطرف في كذا جاوز حد الاعتدال و لم يتوسط [١]و التطرف هو من : ((تطرف الشي أي صار طرفا))[٢]

إذن التطرف هو النزوع او الميل نحو أحد الطرفين و عدم ملازمة الاعتدال و الوسطية .

التطرف اصطلاحاً:

التطرف هو ((اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتم بالطبعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه و وجودة في بيتة الذي يعيش فيها))[٣]

و التطرف هو المبالغة و التشدد في الأخذ بتعامل الاسلام و حدوده و أحكامه و سننه بما يخرج المرء عن جارة الاعتدال و يوقعه في الإفراط و التفريط و هذا هو التطرف الدين في أخطر أشكاله. [٤]

المطلب الثاني :أسباب الغلو و التطرف :

التطرف : تقف وراء ظاهرة الغلو عدة أسباب و لمعالجة هذه الظاهرة لابد من معرفة هذه الأسباب.

ومن أهم هذه الأسباب :

أولاً: الجهل بمعرفة أحكام الشريعة الإسلامية و قلة الفقه في الدين أو أخذ العلم من غير أهله .

وهذا سبب رئيس إذ لا يمكن لأحد أن يقيم دين الله وقف المنهج الشرعي و هو يجهل وسطية الإسلام . لأن الإسلام دين الوسطية

ثانياً: ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و هو من فرائض الإسلام العظيمة و إنّ تركهما من كبائر الذنوب التي يؤاخذ بها صاحبها يوم القيامة و في هذا قول الله تعالى : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠) } [٥].

ثالثاً: الابتعاد عن العلماء و عدم الاقتداء بهم و ما نتج عن ذلك من التلقي عن دعاة السوء و الفتنه و الأهواء و الالتفاف حولهم .

رابعاً: تحكم الكافرين من اليهود و النصارى في مصالح المسلمين .[٦]

خامساً: الانقسام السياسي و التنازع الفكري و الحزبي و الطائفي الذي أوهن الصف و فرق الكلمة وأزّم المجتمع ،وفشّل الأنظمة السياسية في العالم الإسلامي في تحقيق مطالب الأمة في الكرامة و التنمية و الوحدة و العدالة الاجتماعية [٧]

---

[١] المعجم الوجيز – جمع اللغة العربية – مرجع سابق ص ٣٨٩

[٢] لسان العرب ابن منظور – مرجع سابق ص ٢٦٥٩

[٣] التطرف الديني – و مظاهره الفطرية و السلوكية محمد باسر

مؤمنون بلا حدود –د ت ،ص ٤٠٠

[٤] العقل الاسلامي بن سباط التكفير و سبات التكفير – مؤسسة دار الكتاب الاسلامي القاهرة ص (٨٦)

[٥] / سورة آل عمران الآية ١١٠.

[٦] سلمان العودة – أسئلة العنف –

[٧] الغلو في الدين بوابة الأزهر الإلكترونية ....((www.azhar-e97artmtid7articleiD7))

سادساً: التطور الهائل في مواقع التواصل الاجتماعي و تقنية المعلومات مكّن أصحاب الأفكار الهدامة من نشر أفكارهم على أوسع نطاق و التعبير عن أهدافهم ورسالتهم بصورة جاذبة مشوقة خاصة للشباب الذي تستهوي به الوسائط الحديثة كما تستهويه حب المغامرة و الاكتشاف .

سابعاً: قله الصبر و ضعف الحكمة في الدعوة الإسلامية و التعالي و الغرور و التشدد في الدين .

ثامناً: غباب الدور العلمي و التربوي ((البيت ، المدرسة ،دور العلماء في التقويم و غياب دور الإعلام ((دوره مضاد في كثير من الأحيان)) .

تاسعاً: التهميش و الإقصاء يؤدي الى تفشي روح الحقد و الكراهية و انقسام المجتمع .

عاشرا: اليأس و القنوط و العجلة و كلها صفات نهي عنها الإسلام وحذر منها .[١]

[١]لقول الفصل في علاج الغلو من الأصل – صيد الفوائد Arabic.wwsaaid.netابو عبد الحمن التميمي .

المطلب الثالث :

مظاهر الغلو و التطرف :

للغلو مظاهر كثيرة منها الغلو في العقيدة و الغلو العملي :

١/ الغلو في العقيدة :

الغلو العقدي هو أخطر مظاهر الغلو لأنه منشأ الفتن و التفرقة بين المسلمين ، و هو كان العامل الأهم في بروز الفرق و الجماعات الخارجية عن الصراط المستقيم . ومن مظاهره الآتي :

أولاً: الغلو في التكفير بالمعاصي :

و هو من الغلو المخالف لعدالة الإسلام و رحمته بالناس و ذكر الراسخون من أهل العلم شروطا و دوافع لتكفير المسلم ولا يكون ذلك من عوام الناس .

ثانياً: الغلو في الولاء و البراء :

إن الولاء و البراء في الاسلام لها مكانة عظيمة بل هي مكانة مرتبطة بأصل الإيمان ومادام في الأرض مسلم موحد و أهل كفر فلابد ان يكون هنالك ولاء و براء و لكن بلا افراط و لا تفريط .

ثالثاً: الغلو في التعصب للجماعة :-

لا يجوز لأحد أن يتعصب لشخص أو جماعة و يوالى ويعادي على مواقفهم في القول أو الفعل و الواجب ، على الإنسان أن يصلح نفسه في الباطن و بالظاهر و ذألك بموافقة الكتاب و السنة و أن يقبل ما وفقهما وبد ما خالفها ، فالحق احق أن يتبع))[١]

من خلال هذه الأقسام الثلاثة للغلو العقدي نرى خطورة لأنه يفضل التفرق في هذا مخالفة بقوله تعالى و((اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (١٠٣) [٢]

٢/ الغلو العملي

و فيه التشدد عل النفس و على الناس و ذألك بتكليف النفس بأعمال تؤدي الى المشقة و العنف كقيام الليل كله دون نوم أو عدم الزواج أبداً بقصد التفرغ للعبادة وفيه مخالفه لمنهج الله الذي دعا للوسطية لما سياتي معنا لاحقاً في مبحث وسطية الإسلام .

وأما من جمع الناس بتكليفهم ما لا يطيقونه و هذا على خلاف منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسل رحمة للعالمين .

كما أن الغلو العملي متعلق بالأحكام الجزئية وهذا يكون من جهتين :

أ- الابتداع في أصل لم يشرع كصلاة سادسة و نحوها .

ب- المبالغة في أداء ما شرع الله وهذا ليس ناتج عن عقيدة فاسدة ، و إنما يكون نابجا عن فهم سقيم لأمور الدين أذ أن الدين الاسلامي نهى عن التشدد و التنطع و الغلو و دعا الى الوسطية و الاعتدال [٣].

---

[١] انظر عبد الرحمن اللويحي – الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة ص-١٩٢

وانظر الغلو في المفهوم الإسلامي الدقيق دار الافتاء الاردنية

[٢] سورة ال عمران الآية (١٠٣)

[٣] الغلو في الدين – بوابه الازهر الالكترونية Article@Artmid-www.azhar.e

المبحث الثاني
المنهج الإسلامي للوقاية من ظاهرة الغلو و التطرف

المطلب الاول :

دعوة الاسلام للوسطية و الوقاية من الغلو التطرف :

إن الإسلام دين عالمي يدعو اتباعه الى عقيدة سمحة و عبادة و معاملات و أحكام و أخلاق لا حرج فيها ولا مشقة ، و دعا الإسلام إلى التيسير و عدم التعسير و إلى الرفق و عدم الحرج.

فالرحمة جوهر رسالته و الوسطية عنوان دعوته ، و هي تعني الاعتدال في الأمور كلها ودون إفراط ولا تفريط .

و تعتبر الوسطية في الإسلام واحدة من أبرز خصائص هذا الدين و هي أيضاً الركيزة الكبرى لهذه الأمة التي ارتضت بالإسلام وشريعته و أحكامه .

و الوسطية لها عدة معانى نذكر منها :-

أولاً العدل :

وفي هذا يقول الله تعالى ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)) البقرة(١٤٣)

في هذه الآيات أمة وسطا أي عدلاً خياراً ، و ما عدا الوسط فالأطراف

داخله تحت الخطر ، فجعل الله هذه الأمة وسطا في كل أمور الدين و سطا في الأنبياء بين من غلا فيهم كالنصارى وبين من جفاهم كاليهود بأن آمنوا بهم كلهم على الوجه اللائق بهم .

ووسطا في الشريعة لا تشديدات اليهود ولا تهاون النصارى .

في باب الطهارة و المطاعم لا كاليهود الذين لا تصح لهم صلاة إلا في بيعهم و كنائسهم ، ولا يطهرهم الماء من النجاسات و قد حرمت عليهم الطيبات عقوبة لهم . ولا كالنصارى الذين لا ينجسون شيئا ولا يحرمون شيئا بل أباحوا ما حرم الله. بل طهارتهم أكمل طهارة و أتمها و أباح الله من المطاعم و المشارب و الملابس و المناكح و حرم عليهم الخبائث من ذلك ، فهذه الأمة لها من الدين أكمله و من الأخلاق أحبها ومن الأعمال أفضلها ووهبهم الله من العلم و الحكم و العدل و الإحسان ما لم يهبه لأمة سواهم فذألك كانوا (أمة وسطا) كاملين معتدلين ليكونوا شهداء على الناس [١].

ثانيا : الوسطية بمعنى الخيرية :

قال تعالى ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)) آل عمرن(١١٠)

[١] تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان – عبد الرحمن السعدي – مرجع سابق –ص (٦٢)

هذا تفضيل من الله لهذه الامة لهذه الأسباب التي تميزوا بها وفاقوا بها سادوا الأمم ومنهم خير الناس للناس نصحا و محبة للخير . و دعوة و ارشاداً و أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ، وجمعا بين تكميل الخلق و السعي في منافعهم بحسب الإمكان و بين تكميل النفس بالأيمان و القيام بحقوق الإيمان و هذه هي وسطية الاسلام [١]

ثالثا: الوسطية بمعنى الاستقامة :-

قال تعالى ((اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ))الفاتحة (٧)
أي دلنا و أرشدنا الى الصراط المستقيم وهو الطرق الواضح الموصل الى الله و إلى جنته و هو معرفة الحق و العمل به بلا إفراط ولا تفريط و هذه هي الوسطية التي عناها الاسلام [٢]

رابعاً الوسطية بمعنى القوام :

قال تعالى ((وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا الفرقان)) (٦٧) [٣] أي ليسوا بمبذرين في انفاقهم فيصرفون فوق الحاجة و لا بخلاء على أهلهم فيقصرون في حقهم فلا يكفونهم ، بل عدلاً و خيارا و خير الأمور أوسطها لا هذا ولا هذا ((وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)) يصف الله تعالى عباده بهذه الصفات فكل من تفهم معنى المقصود من هذه الآية يتمنى أن يكون منهم . و هذا هو معنى الوسطية. [٤]

ومن هنا يتضح منهج الإسلام للوقاية من الغلو و التطرف بدعوته للوسطية و الاعتدال . وسطية في العقيدة ووسطية في العبادة ووسطية في التشريع ووسطية في الأخلاق و المعاملات .

و سوف تتناول الباحثة نوعين من الوسطية في الإسلام لأهميتهما و هما الوسطية في العقيدة و الوسطية في العبادات .

[١] تسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الرحمن البغدادي مرجع سابق ص (١٢٦)
[٢] المرجع نفسه ص ٣٣ ، انظر جامع البيان – الطبري – ص (١٧)
[٣] الآية (٦٧) سورة الفرقان
[٤] انظر تفسير القران العظيم ، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير

المطلب الثاني :

الوسطية في العقيدة :

جاءت وسطية الإسلام في العقيدة في أسس الإيمان و أركانه فهذه الأسس خالية من التعقيد و الغموض فدليل وجود الله واضح جلى وأصول الإيمان بوحدانية و ربوبية الله وألوهيته واضحة كذلك .

لقد نهى الله تعالى أهل الكتاب عن الغلو في الدين و هو مجاوزه الحد و القدر المشروع إلى ما ليس بمشروع و ذلك كقول النصارى في غلوهم في عيسى عليه السلام و رفعه عن مقام النبوة و الرسالة الى مقام الربوبية الذى لا يليق بغير الله فكما أن التقصير و التفريط من المنهيات فالغلو .و لهذا [١]قال تعالى :((يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ .....)) النساء(١٧١) و نجد في هذه الآيات دعوة الإسلام إلى التوسط في العقيدة من غير غلو ولا نقصان.

كذلك حذر الرسول صلى الله عليه و سلم من الغلو حيث جاء في الحديث :((أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّين)) [٢]وجاء تحذير الرسول صلى الله عليه و سلم من الغلو الذي يخالف الوسطية في العقيدة قول الرسول صلى الله علية وسلم :-عن أنس بن مالك قال:((ان هذا الدين متين ، فغالو فيه برفق))[٣]

ومن خلال هذه الآيات و الأحاديث نجد العقيدة الإسلامية وسطية و تتضمن العقيدة الإسلامية الإيمان بأن للكون خالقا أزليا أبديا واحدا لا شريك له بينما نجد من يؤمن بأكثر من خالق و بآلهة متعددة و يشركون بها أو يؤمنون بأوثانهم -آلهتهم من دون الله – عز وجل –فيقومون بتقديسها و توجيه كل صور العبودية لها دون الله تعالى – لتختلط عندهم الفطرة السوية بالأيمان بوجود خالق بالباطل الذي يدعي تعدد الآلهة ، ونجد كذلك الذين يجحدون بوجود الخالق و يؤمنون بأزلية المادة و أن كل ما على الأرض من مظاهر بما فيها الحياة ووجود الإنسان هي محض صدفة نتجت عن الحركة الدائمة للمادة و تطورها فينفون فكرة الإله تماما .

و منهم من يعدد وجود الآلهة و في المقابل نجد الإسلام في عقيدته المؤمنة بوجود خالق للكون و متفردا في الألوهية والربوبية والأسماء و الصفات ، منفرداً في منتصف بين هذين الطرفين طرف تعدد الآلهة و طرف منكر وجو اله [٤]و هذه هي وسطية الإسلام و المنهج الوقائي من الغلو و التطرف .

---

[١] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الحمن السعدي مرجع سابق ص (١٩٥) ن انظر – تفسير القران العظيم – ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري – دار طيبة للنشر و التوزيع – ٩٢٠ – ١٩٩٩م –ج٢ –ص ٤٧٧

[٢] أخرجه بن ماجة في سننه ، باب قدر حصى الرمل حديث رقم ٣٠٢٩ ج٢ ص١٠٠٨ عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظه .

[٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل – ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني –المحقق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة ط – ١٤٢١هـ -٢٠٠١م –ج٢ –ص ٣٤٦

[٤] عبد الرحمن الميداني – الوسطية في الإسلام اط – لبنان مؤسسة الريان ١٩٩٦–ص٢٣-٢٤

المطلب الثالث :

الوسطية في العبادات :

من أبرز سمات الشريعة الإسلامية الوسطية في العبادات في النصوص حيث جاء في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:((جاء ثلاث رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه و سلم – يسألون عن عبادته فلما أخبروا كأنهم تقالوها – فقالوا :- أين نحن من رسول الله وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال أحدهم أما أنا فأصلى الليل أبدا و قال الآخر وأنا اصوم الدهر ولا افطر و قال آخر أنا أعتزل النساء ولا أتزوج أبداً–فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم إليهم فقال ((انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟أما والله إني لأخشاكم لله و أتقاكم له لكن أصوم و أفطر و أصلى وأرقد و أتزوج النساء فمن رغب عن سنني فليس مني))[١] يدل هذا الحديث على عتاب النبي صلى الله عليه و سلم للذين يشددون على أنفسهم في العبادة بدافع شدة الخوف من الله و التقوى له سبحانه وتعالى فإن أحد لا يمكن أن يدع أنه أشد حرصا على خشية الله و تقواه من سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و مع هذا لم يتشدد نبينا الكريم على نفسه أكثر من حد الاعتدال فلا ينبغي لمسلم أن يشدد على نفسه في العبادة لأن لأنفسكم عليكم حقاً .

و لأحاديث في الاعتدال و التوسط في العبادة كثيرة منها ما رواه الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم – فإذا حبل محدود بين السارتين ، فقال :((ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت به ، فقال النبي صلى الله عليه ((«لاَ حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ»))[٢]

قال النووي رحمه الله هذا الحديث فيه الحث على الاقتصاد في العبادة و النهي عن التعمق و الأمر بالأقبال عليها بنشاط و أنه إذا فتر فليعود حتى يذهب الفتور.[٣]

و إذا نظرنا الى العبادات في الإسلام نجد فيها الاعتدال و التوسط فمثلاً فرض الله على المسلم خمس صلوات في اليوم ليبقى المسلم دائم الصلة بالله سبحانه و تعالى ورخص لمن لا يستطيع أن يؤديها واقفاً فيؤديها جالسا أو مضجعاً أو ليمررها على قلبه حسب حاله و قدرته قال تعالى –:((وما جعل عليكم في الدين من حرج)) الحج (٧٨) .

وقد أمر الرسول صلى الله عليه و سلم بالاعتدال و التوسط في الصلاة و جاء في الحديث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:((إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف ، فإن في الناس الضعيف و السقيم و ذا الحاجة)).[٤]

---

[١] رواه البخاري في صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع عن أنس بن مالك – حديث رقم ٥٠٦٣ ج٧ ص٢ .

صحيح البخاري – محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري –ط =١٤٢٢ باب الترغيب في النكاح ج–٧–ص–٢٠

[٢] أخرجه البخاري في صحيحة – باب ما يكره في التشدد ، +حديث رقم ١١٥٠ ج٢ ص ٥٣، عن أنس مالك رضي الله عنه بلفظه .

[٣] مسلم بشرح النووي – ص (٧٣).

[٤] مسلم ح (٤٦٧).

كذلك في العبادات التي فرضها الله تعالى عبادة الصوم التي تؤدى مرة واحدة في العام و هي مطلوبة من القادرين عليها فقط فلا يجب على المسلم المريض مرضاً مزمناً أو مرضاً يزداد بسبب الصوم فلا تجب على العاجز و لا على المسافر بل يسر الله تعالى على من لا يستطيع الصوم و جعل عليه الفدية أو القضاء حسب حاله قال تعالى :-((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥) البقرة

أيضاً فرض الله تعالى على المسلمين عبادة الحج و هي تؤدى في العمر مرة واحدة و تجب على المستطيع استطاعة بدنيه و ماليه .

كما أوجب الله على المسلم الزكاة عند بلوغ المال النصاب و هذه هي أركان الإسلام الخمسة بالإضافة للشهادتين و التي هي مثال حي لحقيقة وسطية الإسلام [١]

و اعتداله في ذألك قال تعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) البقرة (٢٨٦)

أيضاً من وسطية الإسلام نجد القواعد الفقهية التي و ضعها الفقهاء استناداً على الشريعة الإسلامية ومن هذه القواعد :

١)إزالة الضرر عمن نزل به و الأصل في هذه القاعدة ما رواه مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه سلم قال: ((لا ضرر و لا ضرار)) لأن الشريعة الإسلامية بنيت ،

على جلب المصالح ودرء المفاسد و تندرج تحت القاعدة قاعدة ارتكاب أخف الضررين فمثلاً شرع التيمم بدل الوضوء للذي يصيبه أذى من الماء .

وكذألك قاعدة المشقة تجلب التيسير أي كلما وقعت المشقة جاء التيسير شرعاً و ذألك في قوله تعالى : ((وما جعل عليكم في الدين من حرج)) الحج (٧٨)

نموذجا لها جواز القصر في الصلاة في السفر و الجمع و القصر في السفر .

و فيها أيضاً الضرورات تبيح المحظورات – مثل إباحة أكل الميتة قال تعالى : ((إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٧٣) البقرة

[١] وسطية الإسلام في العبادات المنتدى العالمي للوسطية contentcwww.wastyea.net .....,....

المبحث الثالث

الأساليب الدعوية لمعالجة الغلو و التطرف (أسلوب الحكمة ، أسلوب الجدل)

وضع المنهج الإسلامي أساليب لمعالجة الغلو و التطرف ، وفي الفصل السابق تحدثت الباحثة عن الوقاية من الغلو و التطرف فإذا وقع الغلو و التطرف لم يترك هذا الجانب و يترك للغالين الباب مفتوحاً لنشر هذه الظاهرة فوضع أساليب و نحن بصدد الحديث عنها في مطلبين و هي :

المطلب الأول :

أسلوب الحكمة لمعالجة الغلو والتطرف :

نجد أن الله تعالى أنزل القران الكريم و جعل فيه الأساليب لمعالجة الغلو و التطرف ، فجعل القران أولاً فيه شفاء لما في القلوب من أمراض حيث قال ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٥٧)يونس [١]

رغب الله تعالى في هذه الآية الخلق في الإقبال على هذا الكتاب الكريم بذكر أوصافه الحسنة الضرورية للعباد ، فجاءتكم الموعظة لتعظكم و تنذركم عن الأعمال الموجبة لسخط الله المتقضية لعقابه ، و تحذركم عنها ببيان آثارها و مفاسدها و شفاء لما في الصدور من أمراض الشهوات الصادة عن الانقياد للشرع القادحة في العلم اليقيني ، فإن ما فيه من المواعظ و الترغيب و الترهيب و الوعد و الوعيد ما يوجب للعبد الرغبة و الرهبة [٢].

و جاءت السنة النبوية مبيناً لما في الكتاب عاصما بسنته من الضلال و الانحراف فقال : صلى الله عليه و سلم :«قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ.. ..)) [٣]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :- ((إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما أبدا ما أخذتم بهما ، أو عملتم بهما كتاب الله و سنتي (ولن)يتفرقا حتى يردا على الحوض)) [٤]

ونجد أن الله تعالى أمر النبي صلى الله علية و سلم — و الدعاء من بعده بالدعوة بالحكمة حيث قال تعالى ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)[١]

---

[١] سورة يونس الآية (٥٧)

[٢] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبد الرحمن السعدي – ص (٢٤٦)

[٣] اخرجه ابن ماجه ، . أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ،ترقيم الكتاب موافق للمطبوع حديث رقم ٤٣باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ، عن العرباض بن سارية رضي الله عنهم ج١ ص ضمن حديث طويل١٦.

[٤] صحيح – الإحكام في أصول الأحكام – أبن حزم – ٢٥١ /٢ ،

و أسلوب الحكمة من أول الأساليب الدعوية التي أمر الله تعالى نبيه – صلى الله عليه و سلم بها فالدعوة تكون ألي كل أحد حسب حاله و فهمه و ميوله و انقياده ، ومن الحكمة أن يكون الداعي عالماً ليس جاهلاً ، و البداءة بالأهم فالأهم ، و بالأقرب الى الأذهان ، و الفهم وبما يكون قبوله أتم ، بالرفق و اللين فإن انقاد بالحكمة ،وإلا فينتقل معه الى الدعوة بالموعظة الحسنة وهي الأمر و النهي المقرون بالترغيب و الترهيب .

و الداعي مأمور بتوخي الحكمة في دعوته وفقاً لهذه الآية :كذلك قال تعالى ((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩)البقرة .

الحكمة منة و نعمة عظيمة من الله تعالى يمتن بهما الله على من يشاء من عباده و هي من الأساليب المكتسبة.

من الحكمة أن يكون الداعي رقيقا ليناً مع المدعوين قال تعالى: واصفاً نبيه صلى الله عليه و سلم :- ((وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)[٢]

و قال مخاطباً موسى و هارون عليهما السلام :- ((اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤)[٣]

و كذألك من الحكمة أن يكون الداعي قدوة في قوله و فعله قال تعالى :- ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)[٤]

و على الداعية الذي يريد معالجة الغالين المتطرفين أن يستخدم معهم أسلوب الحكمة لما له اثر في نفوس المدعوين و لما أمر به الله تعالى.

المطلب الثاني : أسلوب الجدل لمعالجة الغلو و التطرف :

المجادلة هي اللدد في الخصومة والقدرة عليها، والجدل مقابلة الحجة بالحجة [٥]

و المجادلة تنقسم إلى قسمين مجادلة بالحسنى و مجادلة بالخشنى فالأول مطلوب و الثاني مرفوض[٦].وقد أمرنا الله تعالى بالمجادلة بالحسنى فقال تعالى: ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنه و جادلهم بالتي هي احسن))[٧]

وقال تعالى ايضاً ((وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦)[٨]

أهداف الجدل في القران :[٩]

١. إثبات وجود الله .
٢. إثبات وحدانية الله .
٣. إثبات الرسالات .
٤. إثبات الغيبيات .

---

[١] سورة النحل الآية (١٢٥)

[٢] سورة آل عمران الآية (١٥٩)

[٣] سورة طه الآيات ٤٣،٤٤

[٤] سورة الصف الآيات ٢٤ ،٣

[٥] إبن منظور لسان العرب مادة جدل ، مرجع سابق .

[٦] المقتصد في الخطابة و أدب الحوار .أ .د ابراهيم على محمد احمد – ط – (١٣٦)

[٧] سورة النحل الآية (١٢٥)

[٨] سورة العنكبوت الآية (٤٦)

[٩] المقتصد في الخطابة و ادأب الحوار أ .د أبراهيم على محمد أحمد ، مرجع سابق ص ١٤٠ –١٤٢

٥. الجدل لإقناع غير المسلمين بالدخول في الاسلام .

المجادلة تعني المحاورة و لكي يصل المعالج للغلو و التطرف الى هدفة في إقناع الطرف الآخر لابد له من شروط منها :-

١. المعرفة التامة بالموضوع قيد المحاورة .
٢. أن يكون حكيما في تحاوره .
٣. أن يحاور في المسائل الواقعية .
٤. أن يقبل الحق أيا كان مصدره .
٥. عدم الاستعجال في الحوار .
٦. عدم الاستباق في الحوادث .[١]

الخاتمة

أولا :النتائج :

١) عدم الاجتهاد مع النص القرآني .
٢) أن الغلو و التطرف هو التشدد و الخروج عن حد الاعتدال .
٣) من أسباب الغلو و التطرف سوء الفهم للنص الشرعي .
٤) وضع الإسلام منهج الوسطية للوقاية من الغلو و التطرف .
٥) استخدام الأساليب الدعوية مثل أسلوب الحكمة و الجدل لمعالجة الغلو و التطرف .

ومجادلة في الدعوة إلى الله مارسها الرسل عليهم السلام و نجد أن سيدنا نوح عليه السلام قد أكثر استخدام هذا الأسلوب مع قومة بشهادة القوم أنفسهم قال تعالى : ((قَالُوا يَانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٣٣)[٢]

ثانيا : التوصيات :

١)الابتعاد عن الأسباب التي تؤدي إلى الغلو و التطرف .
٢)محاربة الغلو و التطرف بالفهم الصحيح لنصوص الشريعة الاسلامية .
٣) الدعوة للإسلام بالرفق والحكمة .
٤)التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في تطبيق الإسلام .
٥)استنفار الجهود الدعوية والفكرية للحد من ظاهرة الغلو والتطرف والابتعاد من الأسباب التي تؤدي الى الغلو و التطرف .

[١] / المرجع نفسه ص ١٤٢
[٢] سورة هود الآية (٣٢)

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : المصادر والمراجع الأخرى :

١/ إبراهيم على محمد احمد – المقتصد في الخطابة و أدب الحوار .

٢/أبو داوود ن سنن ابى داوود.

٣/أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري تفسير القران العظيم – دار طيبة للنشر و التوزيع – ٩٢٠ – ١٩٩٩م .

٤/أحمد بن حنبل – أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، مسند أحمد –المحقق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة ط – ١٤٢١هـ -٢٠٠١م

٥/ابن تيمية ، فتاوي ابن تيمية .

٦/ابن حجر العسقلاني، فتح الباري: .

٧/ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام . عبد الرحمن البغدادي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

٨/حسين أحمد الخشن ،العقل الاسلامي بن سباط التكفير و سبات التكفير – مؤسسة دار الكتاب الاسلامي القاهرة

٩/عبد الرحمن الميداني – الوسطية في الإسلام اط – لبنان مؤسسة الريان ١٩٩٦

١٠/عبد الرحمن اللويحي – الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة

عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح– يرمن – حيدا– ط هـ ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .

١١/ عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد ابن ماجة ، سنن ابن ماجة أبو (المتوفى: ٢٧٣هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع .

١٢/سلمان العودة – أسئلة العنف .

١٣/مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط دار الكتب العلمية ٢٠٠١.

١٤/محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع .

١٥/محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب - دار صادر – بدون – ط٢ ١٤١٤هـ .

١٦/ المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية – جمهورية مصر العربية طبعة صالحة بوزارة التربية والتعليم ٢٠٠٥م -١٤٢٦هـ .

مواقع الانترنت :

المنتدى العالمي للوسطية .

دار الافتاء الاردنية.

صيد الفوائد .

مرصد الازهر اللجنة الشرعية .